من فضيلة النبوة والرسالة والخلة والمحبة والاصطفاء
والاسراء والرؤية والقرب والدنو والوحي والشفاعة
والوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود و
المعراج والبراق والبعث الى الاحمر والاسود والصلوة
بالانبياء والشهادة بين الانبياء والامم وسيادة ولد
آدم ولواء الحمد والبشارة والنذارة والمكانة عند ذي
العرش والطاعة ثمة والامانة والهداية ورحمة للعالمين واعطاء
الرضى والسؤل والكوثر وسماع القول واتمام النعمة والعفو
عما تقدم وتأخر وشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وعزة
النصر ونزول السكينة والتأييد بالملائكة وايتاء الكتاب والحكمة
والسبع المثاني والقرآن العظيم وتزكية الامة والدعاء الى الله
وصلاة الله والملائكة والحكم بين الناس بما اراه الله ووضع الا
الاصر والاغلال عنهم والقسم باسمه واجابة دعوته وتكليم الجما
الجمادات والعجم واحياء الموتى واسماع الصم ونبع الماء من بين
اصابعه وتكثير القليل وانشقاق القمر ورد الشمس وقلب
الاعيان والنصر بالرعب والاطلاع على الغيب وظل الغمام وتسبيح
الحصا وابراء الآلام والعصمة من الناس مما لا يحويه محتفل و
لا يحيط بعلمه الا مانحه ذلك ومفضله به لا اله غيره الى ما اعد الله
له في الآخرة من منازل الكرامة ودرجات القدس ومراتب
السعادة والحسنى والزيادة التي تقف دونها العقول و
يحار دون ادراكها الوهم فصل ان قلت اكرمك الله لا خفاء
على القطع بالجملة انه صلى الله عليه وسلم اعلى الناس قدرا واعظمهم
محلا واكملهم محاسن وفضلا وقد ذهبت في تفاصيل خصال الكمال
مذهبا جميلا شوقني الى ان اقف عليها من اوصافه صلى الله
عليه وسلم تفصيلا فاعلم نور الله قلبي وقلبك وضاعف في

في هذا النبي الكريم حبي وحبك انك اذا نظرت الى خصال
الكمال التي هي غير مكتسبة وفي جبلة الخلقة وجدته حائزا
لجميعها محيطا بشتات محاسنها دون خلاف بين نقلة الاخبار
لذلك بل قد بلغ بعضها مبلغ القطع واما الصورة وجمالها
وتناسب اعضائه في حسنها فقد جاءت الآثار الصحيحة والمشهورة
الكثيرة بذلك من حديث علي وانس بن مالك وابي هريرة والبراء
بن عازب وعائشة ام المؤمنين وابن ابي هالة وجابر بن
سمرة وابي جحيفة وام معبد وابن عباس ومعرض بن معيقيب
وابي الطفيل والعداء بن خالد وخريم بن فاتك وحكيم بن حزام
وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين من ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ازهر اللون ادعج انجل اشكل اهدب الاشفار
ابلج ازج اقنى افلج مدور الوجه واسع الجبين كث اللحية تملأ
صدره سواء البطن والصدر واسع الصدر عظيم المنكبين ضخم
العظام عبل العضدين والذراعين والاسافل رحب الكفين
والقدمين سائل الاطراف انور المتجرد دقيق المسربة
ربعة القد ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد ومع
ذلك فلم يكن يماشيه احد ينسب الى الطول الا طاله صلى الله
عليه وسلم رجل الشعر اذا افتر ضاحكا افتر عن مثل سنا البرق
وعن مثل حب الغمام اذا تكلم رئي كالنور يخرج من ثناياه احسن
الناس عنقا ليس بمطهم ولا مكلثم متماسك البدن ضرب
اللحم قال البراء بن عازب ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء احسن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة رضي الله عنه
ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن
الشمس تجري في وجهه واذا ضحك يتلألأ في الجدر
وقال جابر بن سمرة وقال له رجل كان وجهه عليه السلام مثل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)